

قالت الكونتيس للخادم : « بلغ البرنس منى أجزل الشاء . ليزافيتا ! ليزافيتا !
إلى أين تسرعين ؟ »
« إني ذاهبة لألبس ثيابي للنزهة كما أمرت »
« لا تفعل ! بل اجلسي بين يدي الآن وافتحى هذا المجلد واقرئي لي منه
شيئا »

فتناولت الفتاة الكتاب وقرأت بضعة سطور .
قالت الكونتيس : « ارفعي صوتك يا فتاة ، ماذا أصابك ، هل فقدت صوتك ؟
اقتربي منى ، حسبك حسبك ! »
قرأت الفتاة سطرين آخرين ، وبدأت العجوز تتشاءب ، ثم قالت :
« ارمي الكتاب من يدك ، كلام غث سخييف من سقط المتاع ، لغو وهذر
وهذيان ، رديه إلى البرنس مع الشكر ، ولكن أين المركبة ؟ »
قالت الأنسة وأطلت من النافذة :
« المركبة على أتم استعداد »

قالت الكونتيس : « كيف تأخرت عن ارتداء ملابسك حتى الآن ؟ هذا
دأبك معي ، لا تزالين تجشميني مشقة انتظارك ! ويل لك يا ليزافيتا ! هذا ما
ليس يطاق ياغادة »
فأسرعت الفتاة إلى غرفتها ، وماكادت تذهب حتى شرعت الكونتيس تقرع
الجرس بأقصى ما لديها من قوة .

فهجم ثلاث وصيفات من باب وهجم ثلاثة خدام من الباب الآخر .
وصاحت الكونتيس :

« لقد أصبحت في قصري لا أطاع ولا يسمع لي قول ولا يؤبه لي ولا يحفل
بي ! أين ليزافيتا ؟ خبروها أني في انتظارها وأنه قد عيل صبري »
وهنا عادت ليزافيتا في برنسها وقبعتها .

قالت الكونتيس :

« لقد طالت غيبتك يا ليزافيتا ، ولكن لماذا كل هذا التجمل والتزين ؟ ومن يا